البحوث والدراسات

كوفيد ١٩ : التداعيات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيره على المرأة العربية

د. هند فؤاد السيد
استاذ علم الاجتماع المساعد،
المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

مقدمة

أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التى اجتاحت الاقتصاد العالمى والاقتصادات العربية، وتسببت فى أكبر أزمة اقتصادية عالمية. وأدت هذه الأزمة إلى زيادة حادة فى عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. وتشير الشواهد الأولية إلى أن التعافى من هذه الأزمة سيكون متفاوتاً بقدر تفاوت آثارها الاقتصادية الأولية، إذ تحتاج الاقتصادات الصاعدة والفئات المحرومة اقتصادياً وقتا أطول كثيرًا لتعويض ما نجم عن الجائحة من خسائر فقدان الدخل وسبل كسب العيش. وعلى عكس العديد من الأزمات السابقة، فقد قوبل ظهور جائحة كورونا باستجابة كبيرة وحاسمة على صعيد السياسات الاقتصادية كُللت بالنجاح بصفة عامة فى التخفيف من حدة أسوأ التكاليف البشرية للجائحة على المدى القصير. ومع ذلك، أوجدت الاستجابة لهذه الحالة الطارئة أيضاً مخاطر جديدة – مثل الزيادة الهائلة فى مستويات الدين العام والخاص فى الاقتصاد العالمى – التى قد تشكل خطراً على تحقيق تعافٍ منصف من الأزمة ما لم يتم التصدي لها على نحو حاسم(١).

لقد أثرت الأزمة تأثيراً حاداً على معدلات الفقر، حيث ارتفع معدل الفقر

العالمى لأول مرة منذ جيل كامل، وأدت حالات فقدان الدخل غير المتناسبة فيما بين الفئات المحرومة إلى ارتفاع كبير فى عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. ووفقاً لبيانات المسح، فى عام ٢٠٢٠، سجل معدل البطالة المؤقتة فى ٧٠٪ من جميع البلدان نسبة أعلى بين العمال الذين لم يتموا إلا مرحلة التعليم الابتدائي. أما حالات فقدان الدخل فكانت أيضاً أكبر بين الشباب والنساء وأصحاب المهن الحرة والعمالة الموسمية ذوى المستويات التعليمية النظامية الأقل. وقد تأثرت النساء، على وجه الخصوص، بفقدان الدخل والعمل لأنهن كن على الأرجح يعملن فى قطاعات تضررت بقدر أكبر من جراء تدابير الإغلاق العام والتباعد الاجتماعى أثناء الجائحة(٢).

وتبنت الدول العربية العديد من الإجراءات الاحترازية لمقاومة انتشار كورونا المستجد ما بين الحظر الشامل أو الحظر الجزئى وفقًا لخصوصية وظروف كل دولة، فالدولة المصرية تبنت الحظر الجزئى مراعاة لظروف القطاعات الاقتصادية المختلفة، والتوقيت الزمنى لانتشار الفيروس بها، وهذه الإجراءات كان لها تداعيات على بعض القطاعات الاقتصادية والتجارية والسياحية، كما كان لها تداعيات على المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسر المصرية.

قد تؤدى الأزمة الناتجة عن كورونا إلى القضاء على "رائدات الأعمال الصغيرات" خاصة وأنهن يكافحن فى بيئة عمل صعبة إلى جانب القضاء على جزء من الأعمال اليومية الحرة فى إطار الإجراءات الاحترازية المتخذة ضد الوباء وهى فى الغالب أعمال على بساطتها تُعيل أسرًا بأكملها(٤). وقد يتسبب ذلك فى فقر الأسر التى تعولها النساء أو دخولهن لشريحة أقل.

وعلى الرغم من جهود الدول لدعم الفئات المتضررة ومن بينها العاملات بالقطاع غير الرسمى، إلا أن هذه الجهود لا تكفى لحمايتهن، وتقليل معدل المخاطر التى يتعرضن لها، خاصة وأن كثير منهن يقعن ضمن الفئات المهمشة وتنقسم الدراسة إلى عدد من النقاط، على النحو التالى:

أولا: الإطار النظرى والمنهجى للدراسة.

ثانيا: رؤية نقدية لتجارب الدول العربية فى مواجهة الآثار المختلفة لكورونا.

ثالثا: التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لكورونا على المرأة فى المجتمع المصرى.

رابعا: مقترحات بشأن تخفيف أثر التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا على المرأة.

خامسا: الخاتمة والرؤية المستقبلية.

أولا: الإطار النظرى والمنهجى للدراسة

أهمية الدراسة

تذهب الكثير من الدراسات إلى التأكيد على أن المرأة هى الفئة الأكثر تأثرًا بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى يمر بها المجتمع من ثورات وأزمات وخلافه، حيث تشير الأدبيات والدراسات المختلفة إلى أن المرأة تعانى بشكل مركب ليس فقط بسبب نوعها؛ وإنما تتضاعف معاناتها إذا كانت فقيرة أوغير متعلمة أو تعيش فى منطقة نائية ... إلخ، بحيث تتحمل عدة أسس للتمييز ضدها مثل عبء التهميش الطبقى، بجانب عبء التمييز على أساس النوع، والتمييز الجغرافى. وبالطبع من الممكن إدراك ذلك إذا عرفنا أن المرأة هى الفئة الاجتماعية الأكثر تعرضًا لانتهاك حقوقها تاريخيًا، فهى الأقل نفاذًا لفرص التعليم والتدريب، والأقل نفاذًا لسوق العمل المنظم والمحمى(٥). ولهذا فإن فرص تعرضها للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية جراء تداعيات جائحة كورونا أشد وطأة من الرجال.

فى هذا السياق تتبدى أهمية هذه الدراسة التى تسعى بشكل أساسى إلى تحديد أهم المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التى تتأثر بها المرأة جراء جائحة

كورونا، والجهود التى تبذلها الدولة لتقليل حدة هذه المخاطر على الأسر المصرية. وذلك من خلال دراسة ميدانية على المرأة فى المجتمع المصرى.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

يمكننا تحديد الهدف الرئيس الذى تسعى الدراسة لتحقيقه، وهو التعرف على المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التى تؤثر على المرأة العربية والمصرية جراء جائحة كورونا، والجهود التى تبذلها الدولة لتقليل حدة هذه المخاطر.

ويمكننا صياغة الأهداف الفرعية للدراسة فى صورة عدد من التساؤلات:

١. ما هى مصادر معلومات المرأة عن فيروس كورونا، وما الإجراءات والتدابير التى تتخذها لحماية أسرتها من الإصابة بالفيروس، ومدى توافر أدوات الحماية من المطهرات والكمامات لديها؟

٢. كيف أثرت أخبار كورونا على المرأة، هل أصابها الخوف والقلق تجاه مصيرها ومصير أسرتها، وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل، أم الخوف والقلق من التعرض للإصابة بالفيروس، والوصم الاجتماعى المرتبط به؟

٣. ما هى أبرز التداعيات الاقتصادية التى تواجه المرأة فى المجتمع جراء جائحة كورونا، وذلك من وجهة نظر النساء، وهل ترتبط تلك المشكلات بالنوع أم يواجهها الرجال والنساء على حد سواء، وما هى القطاعات الاقتصادية الأكثر تضررًا؟

٤. ما هى أبرز التداعيات الاجتماعية التى تواجه النساء نتيجة طول فترة الحظر، وقلة الدخل، وفقدان العمل أو العمل عن بُعد؟

٥. رؤية المرأة للإجراءات والتدابير الاحترازية التى تتخذها الدولة لمكافحة الفيروس، ومقترحاتها بشأن تطوير هذه الإجراءات لتقليل المخاطر الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا؟

الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة على رؤية تجمع بين النهجين الحقوقى والتشاركى، فالنهج الحقوقى ينبع من عدة جهات، الأولى، تراعى مقولات وتحليلات النوع الاجتماعى (الجندر) المدافعة عن حقوق النساء فى ظل دائرة الضعف المركبة التى تعيشها داخل المجتمعات، والثانية، تستهدف استكشاف أبرز المخاطر التى تواجه النساء جراء جائحة كورونا، ومدى تمتع النساء بالفرص المتكافئة لحمايتهن من هذه المخاطر مثل الرجال. والثالثة، تعمل على توفير الحماية وتقليل المخاطر الاقتصادية التى تتعرض لها النساء فى ظل هذه الأزمة.

أما النهج التشاركى، فهو يعتمد على مشاركة أصحاب المصلحة الأساسيين (النساء) فى تحديد الملامح الرئيسية للمخاطر التى يعانين منها، فضلا عن مشاركتهن فى وضع تصور للتدخلات اللازمة للتغلب على تداعيات الفيروس.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الميدانية التى اعتمدت المنهج الوصفى لتفسير البيانات الكمية للمعلومات التى تم جمعها بشكل مباشر من خلال «استمارة الاستبيان» الإلكترونى التى طبقت على عينة عشوائية للنساء المتزوجات بلغ عددها (٢٠٤) مفردة فى جميع ربوع المجتمع ومحافظاته وذلك عبر شبكة الإنترنت. مراعاة للتدابير الاحترازية لمكافحة الفيروس، وقد تنوعت خصائصهن ما بين الفئات العمرية المختلفة، والبيئة الجغرافية، والحالة التعليمية، والاجتماعية، والحالة العملية، ونوع القطاع اللواتى تعملن فيه. وذلك فى الفترة من بداية شهر يونيو ٢٠٢٠ وحتى نهاية شهر يوليو ٢٠٢٠.

خصائص عينة الدراسة

يعرض هذا الجزء العينة النهائية التى تم جمع بيانات الدراسة من خلال الاستبيان عبر الإنترنت، وقد بلغ حجمها (٢٠٤) امرأة متزوجة.

توزيع العينة وفقا للبيئة السكنية

أوضحت النتائج أن البيئة الحضرية كان لها النسبة الغالبة فى العينة ٩٣٪، مقارنة بالريف ٧٪ كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة وفقا للبيئة السكنية

البيئة السكنية	٪
حضر	٩٣
ريف	٧
العينة الكلية	١٠٠

توزيع العينة وفقا للفئات العمرية

توزعت عينة الدراسة على أربع فئات عمرية، ارتفعت نسبة جيل الوسط من الإناث بالعينة ٥٥,٨٪، مقارنة بنسبة الشابات ١٣,٢٪، ونسبة الكبار ٢٤,٩٪. كما يوضحها الجدول التالى.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة وفقا لفئات السن

٪	السن
١٣,٢	-١٨
٥٥,٨	- ٣٠
٢٤,٩	- ٤٥
٦,١	٦٠ فأكثر
١٠٠	العينة الكلية

ج- توزيع العينة وفقا للحالة التعليمية

أوضح الجدول التالى ارتفاع نسبة تعليم عينة الدراسة للمرحلة الجامعية بنسبة ٥٩,٤٪، وما فوق الجامعى بنسبة ٢٥,٤٪، وانخفاض النسب للمستويات التعليمية الأخرى.

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة التعليمية

٪	الحالة التعليمية
١٪	أمى
٠,٠٢	تقرأ وتكتب
١٪	تعليم ابتدائى
٠,٠٦	تعليم إعدادى
٨,٦	تعليم متوسط (ثانوى عام/ تجارى/ صناعى/ زراعى/ سياحة)
٤,٦	تعليم فوق المتوسط
٥٩,٤	تعليم جامعى / معاهد عليا
٢٥,٤	تعليم فوق الجامعى
١٠٠	العينة الكلية

د- توزيع العينة وفقا للحالة الاجتماعية

أكثر من ثلثى العينة متزوجات ٨٦,٨٪، وتقاربت نسب المطلقات والمنفصلات مع نسب الأرامل، كما يوضحها الجدول التالى.

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية

٪	الحالة الاجتماعية
٨٦,٨	متزوجة
٦,٩	أرملة
٦,٣	مطلقة / منفصلة
١٠٠	العينة الكلية

هـ- توزيع العينة وفقا للحالة العملية

أقل من ثلثى العينة تعمل ٦٤,٦٪، والثلث المتبقى لا تعمل ٣٥,٤٪، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (٥): توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة العملية

٪	الحالة العملية
٦٤,٦	تعمل
٣٥,٤	لا تعمل
١٠٠	العينة الكلية

و- توزيع العينة وفقا لنوع القطاع الذى تعمل فيه

نصف عينة الدراسة تعمل فى القطاع الحكومى ٥٣,٣٪، تليها القطاع الخاص ٢٤,٧٪، وتوزعت النسب الباقية على القطاع غير الرسمى والقطاعات الأخرى، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول (٦): توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع القطاع الذى تعمل فيه

٪	القطاع
٥٣,٣	القطاع الحكومى
٣,٣	القطاع العام/ الأعمال
٢٤,٧	القطاع الخاص
٣,٣	القطاع غير الرسمى
١٥,٣	قطاعات أخرى «بائعات عبر الإنترنت، عمالة منزلية»
١٠٠	العينة الكلية

خلاصة ما سبق، أن عينة الدراسة من الإناث معظمهن يقطن فى الحضر، ومتعلمات تعليمًا جامعيًا وما فوق الجامعى، ومتزوجات، وثلثهن يعملن فى القطاع الحكومى والخاص.

ثانيا: رؤية نقدية لتجارب الدول العربية فى مواجهة الآثار المختلفة لجائحة كورونا.

يتضح من خلال القراءة النقدية لتجارب الدول المختلفة حول الآثار التى لحقت بالمرأة جراء الاجراءات الاحترازية لفيروس كورونا التى لجأت إليها الدول

لمكافحة انتشار الفيروس بها، فهناك تجارب ركزت على رصد الآثار الاقتصادية التى نالت المرأة والأسرة بوجه عام فى خفض معدلات الدخل للأسرة، أو التوقف عن العمل وما يتبعه من آثار على جميع أطراف الأسرة، وهناك تجارب رصدت الآثار الاجتماعية بجانب الاقتصادية أيضًا على مستوى الأسر بصفة عامة فى المجتمع، وهناك تجارب ركزت على فئات العاملين بصفة عامة ومدى تأثرهم بإجراءات الغلق وتوقف القطاعات التجارية والسياحية. وهناك تجارب أخرى رصدت التأثيرات المختلفة لفيروس كورونا على مستوى المرأة العربية؛ فالمرأة فى مصر والعالم العربى أضُيرت كثيرًا جراء جائحة كورونا، وذلك لأنها الطرف الأضعف فى منظومة العمل، وتحتل الجزء الأكبر فى القطاع غير الرسمى الذى أضُير بشدة بسبب كورونا، كما أنها من أوائل العمال المستغنى عنهم فى ظل الأزمات. وسوف نركز فى عرضنا على تجارب الدول العربية، وذلك على النحو التالى:

أبرزت التقارير حول العالم العربى أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجهها النساء والفتيات فى المنطقة العربية قد ازدادت سوءًا بسبب كورونا، حيث تقدر نسبة خسارة النساء للوظائف بمقدار ضعف نسبة خسارة الرجال[٦]. وفى ظل انتشار الفيروس تأثرت النساء من عدم المساواة من حيث أمنها الاقتصادى، وأعبائها الاجتماعية، وسلامتها الصحية، حتى الدول ذات الاقتصاد المرتفع لم تحقق المساعدات المادية أو الإجازات الأسرية الدعم الكافى للنساء فى ظل الأزمة، بل يجب تدعيم تلك المنح والمساعدات ببيئة قانونية تضمن لهن المساواة مع الرجال فى العمل والأجور والرعاية الاجتماعية[٧].

ويخلص تقرير آخر إلى أن نتائج رأس المال البشرى بالنسبة للفتيات أعلى فى المتوسط منها بالنسبة للبنين. غير أن هذا لم يتحول إلى فرص مماثلة لاستغلال رأس المال البشرى فى سوق العمل: تقل معدلات تشغيل النساء فى المتوسط بمقدار ٢٠ نقطة مئوية عن معدلات تشغيل الرجال، مع وجود فجوة

أوسع فى العديد من البلدان والمناطق. وعلاوة على ذلك، فإن الجائحة تزيد من مخاطر العنف القائم على نوع الجنس، وزواج الأطفال، وحمل المراهقات، وكلها عوامل تزيد من تقليص فرص التعلم والتمكين للنساء والفتيات(٨).

كذلك أوضحت التداعيات الاجتماعية للفيروس أن معدل العنف الأسرى فى العالم والمنطقة العربية ارتفع نتيجة حالات الإغلاق الشامل والتعايش القسرى، وتصاعدت التوترات فى الأسرة بسبب تفاقم انعدام الأمن الغذائى والمخاوف من التعرض للفيروس، حيث زادت معدلات المشكلات والمشاجرات بسبب بقاء الأزواج فى المنازل لفترات طويلة دون عمل، فى ظل الاجراءات الاحترازية التى تتخذها الدول العربية لمكافحة فيروس كورونا، كما أن العادات والتقاليد المحافظة المسيطرة على نمط الأسر فى المجتمع العربى تتسم بعدم المساواة فى الأعباء الاجتماعية، فتلقى مهمة رعاية الأبناء والأعباء المنزلية على عاتق المرأة، بجانب ما استحدثته فيروس كورونا من العناية بالأطفال وتطهير المنازل، ومواصلة التعليم عن بُعد للأبناء ومتطلبات عمل الزوج ورعاية الكبار وغيرها من المهام الكثيرة الملقاة على النساء، وجميعها مهام أثرت بالسلب على شخصية المرأة وتفاعلاتها وسلوكها داخل الأسرة، هذا بخلاف التداعيات الاقتصادية وضيق الدخل لدى البعض أو توقفه لدى الآخرين مما زود معدلات المشاجرات والخلافات بين الأزواج داخل الكثير من الأسر(٩).

تجربة الأردن

قادت حكومة الأردن الاستجابة للجائحة من خلال فريق تعاونى متعدد الاختصاصات عمل على أعلى المستويات ضمن المركز الوطنى للأمن وإدارة الأزمات، وهو منظمة تأسست عام ٢٠١٥ لتنسيق جهود المؤسسات الوطنية وتوحيدها خلال الأزمات الوطنية. ففى بداية الجائحة، سجل الأردن أدنى معدل إصابات لكل مليون شخص. لكن فى وقت لاحق، خلال العام ٢٠٢١، سجل إحدى أعلى المعدلات.

ولقد وصفت التدابير الأساسية التى اتخذها الأردن لوقف تفشى الفيروس بأنها الأشد فى المنطقة العربية ومن بين الأقسى فى العالم. لكن، بعدما بدأت الحكومة فى وقت لاحق بتخفيف إجراءات الإغلاق الشامل، واستئناف كافة الأنشطة الاقتصادية، شهدت البلاد ارتفاعا تدريجيا بالإصابات المؤكدة. وقد تضررت النساء كثيرا بسبب إجراءات الغلق التى فرضتها الحكومة من فقدان العمل وكذلك ارتفاع معدلات الإعالة وزيادة المهام داخل الأسرة مما رفع معدلات التوتر والعنف داخلها(١٠).

تجربة لبنان

أما فى لبنان، تزامنت الجائحة مع ضبابية سياسية واقتصادية، ما عرقل استجابة الحكومة بطرق غير معهودة، حيث أسس لبنان اللجنة الوطنية لمكافحة كورونا، وتضمنت خبراء فى مجال الأمراض المعدية وممثلين عن المكتب المحلى لمنظمة الصحة العالمية، وأوكل إليها الإشراف على الجهوزية الوطنية لمواجهة-١٩. وتعقد اللجنة اجتماعات دورية لتقييم الوضع على المستوى الوطنى وإصدار توصياتها. فى بداية الجائحة، تمكن لبنان من إدارة استجابته بشكل جيد. لكن بعد انفجار مرفأ بيروت فى أغسطس ٢٠٢٠، تم تسجيل أعداد كبيرة من الإصابات بحيث فاقت الألف إصابة يوميا تقريبا. وأظهر ذلك عجز الحكومة عن تطوير استراتيجية طويلة الأمد، فى ظل انقطاع التواصل بين القطاعات وتراجع القدرة على توجيه دفة الاستجابة. وبالفعل لم تستطع لبنان التصدى لجائحة كورونا فى الوقت الأخير نظرا للتخبطات السياسية التى انتابتها وبالتالى لم تستطع حماية الفئات المضارة من الجائحة(١١).

تجربة تونس

تم الإعلان عن الإصابة الأولى فى مارس ٢٠٢٠ بدولة تونس، غير أن الحكومة لم تبدأ بتطبيق استجابتها إلا بعد أسبوعين. وفى ٢٥ مارس، أسست

الحكومة الهيئة الوطنية لمجابهة فيروس كورونا لضمان مركزية الاستجابات للجائحة وتوحيدها، بحيث تولت التنسيق بين ولايات الدولة البالغ عددها ٢٤ منطقة، ونجحت تونس فى إدارة الخطر الأولى، مسجلة ثانى أدنى معدل وفيات لكن الظروف تغيرت عند حدوث موجات متعاقبة.

وبسبب الإصابات الجديدة، أصبحت من الدول التى سجلت أعلى معدل إصابات فى المنطقة. وكان بإمكان الحكومة أن تعمل بشكل استباقى على نحو أكبر، فالظروف المتغيرة تطلبت تغييرات سريعة فى التدابير المتخذة. وبالفعل تمكنت تونس من حماية كبيرة للفئات المضارة من إجراءات الغلق فى المرحلة الأولى ولكن بعد التغيرات السياسية فى الدولة ارتكنت هذه الحماية على الأفراد وقدرتهم على الوصول لفرص العمل وتعويض الخسائر بأنفسهم(١٢).

التجربة المصرية

أوضحت التجربة المصرية أن وضع المرأة فى المجتمع المصرى قبل جائحة كورونا أحرز الكثير من التقدم والتطور؛ إذ شهدت المرأة تطورًا عبر الفترات الزمنية المختلفة فى أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، والتى كان من المتوقع حدوث مزيد من التحسن بها، إلا أنه مع انتشار جائحة كوفيد ١٩ باتت المكاسب المحدودة التى تحققت فى العقود الماضية مهددة. حيث يعمل حوالى نصف قوة العمل من النساء بشكل غير رسمى وبأجور متدنية ومحدودة أو معدومة الوصول إلى آليات الحماية الاجتماعية، مما يجعل النساء والمجموعات الهشة الأخرى أكثر عرضة للفقر فى سياق جائحة كورونا(١٣).

وتعانى النساء والفتيات بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادى نظرًا لضعف دخولهن مقارنة بالذكور، ولاشتغالهن بوظائف غير آمنة، بالإضافة إلى ازدياد عبء عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر نتيجة لبقاء الأطفال خارج المدارس فى ظل الجائحة، وزيادة حاجة كبار السن

إلى الرعاية، وكون الجهات المعنية بتقديم الخدمات الصحية مُنهكة بحمل يفوق طاقتها. ومع تزايد الضغط الاقتصادى والاجتماعى المقترن بتقييد التجول وفرض تدابير العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا، أصبح من الضرورى النظر إلى المرأة كمورد أساسى والعمل على تمكينها اقتصاديًا لتخفيف حدة الآثار الاقتصادية عليها وعلى أسرتها، وهذا ما ظهر بالفعل فيما بعد إذ اتجهت العديد من النساء للعمل عبر الإنترنت فى البيع والتسوق كوسيلة لرفع معدلات دخل الأسرة التى انخفضت بسبب كورونا(١٤).

من خلال عرض تجارب الدول المختلفة التى اهتمت بدراسة الآثار والتداعيات لفيروس كورونا على المرأة فى المجتمعات، يمكننا رصد الملاحظات التالية:

ظهر لجائحة كورونا تداعيات اقتصادية وخيمة وعميقة ليس على المرأة فقط؛ وإنما على المجتمع، كما ظهرت تداعيات وآثار اجتماعية عميقة على مستوى الأسر فى المجتمعات بصفة عامة والمجتمع العربى بصفة خاصة.

ركزت العديد من التجارب على أثر كورونا على المرأة من حيث الجوانب الاجتماعية وكثرة الأعباء الملقاة عليها نتيجة الحظر المنزلى والعمل عن بُعد ورعاية الأطفال وكبار السن، وقد يرجع ذلك لطبيعة المجتمع العربى ومعاناة المرأة فيه.

غلب الطابع النظرى على التجارب الدولية لبعض الدول التى اهتمت بالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على المرأة، وندر الطابع الميدانى للتعرف على آرائها بشأن تداعيات كورونا.

قدمت بعض التجارب رصد عام للتداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا على المجتمع بصفة عامة دون التعرض للفئات المتضررة من هذه التداعيات.

لم تركز التجارب المختلفة على التداعيات النفسية التى تتأثر بها المرأة جراء الأعباء التى تضاعفت عليها فى سياق فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية.

ثالثا: التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على المرأة فى المجتمع المصرى.

يناقش هذا الجزء نتائج الدراسة الدراسة الميدانية التى تم تطبيقها على عينة عشوائية من النساء المتزوجات عبر الإنترنت، لمعرفة آرائهن فى التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا ومدى تأثرهن به، ومصادر معرفة المرأة بفيروس كورونا، والإجراءات التى اتبعتها لحماية أولادها وأسرتها، وغيرها من التساؤلات التى شملتها الدراسة. وذلك كالآتى:

مصادر معلومات المرأة عن فيروس كورونا

فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التى جعلت العالم قرية صغيرة ، أضحى الحصول على أية معلومات من الأمور البسيطة والسهلة فى عصرنا الحالى، فنظرًا لوجود الشبكة العنكبوتية والتطور الهائل فى استخدام واستهلاك التكنولوجيا بات العالم قرية واحدة، وانتشار المعلومة فيه يتم بسرعة فائقة، وفى ظل انتشار فيروس كورونا وتضارب المعلومات عنه من العديد من المصادر العالمية والمحلية جعل الأمر يحتاج لمزيد من المعرفة والسؤال عن معلومات المرأة المصرية عن الفيروس، والمصادر التى استقت منها هذه المعلومات، والتدابير التى تتبعها للوقاية من الفيروس وتجنب الإصابة به.

مصادر معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا

أوضحت النتائج أن ٩٩٪ من عينة الدراسة لديها الكثير من المعلومات حول فيروس كورونا، وأن مصادر هذه المعلومات استقتها العينة من خلال شبكة الإنترنت كأهم هذه المصادر بنسبة ٩٣,٥٪، يليه التليفزيون بنسبة ٨٣,١٪، ثم الاصدقاء والأسرة بنسبة أقل لكليهما (٥٥,٢٪، ٤٦,٨٪ على التوالى)، وجاء فى ذيل قائمة المصادر الصحف والإذاعة بنسب منخفضة الأمر الذى يحتاج لتطوير ومراجعة هذه المصادر، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١): مصادر معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا

مصادر المعلومات	ك	النسبة*
التليفزيون	١٦٧	٨٣,١
الصحف	٣٨	١٨,٩
الإنترنت	١٨٨	٩٣,٥
الراديو والبرامج الإذاعية	٢٩	١٤,٤
الأصدقاء	١١١	٥٥,٢
الأسرة	٩٤	٤٦,٨
أخرى تذكر	٧	٣,٥
الإجمالى	٢٠١	-

يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

الإجراءات التى اتبعتها عينة الدراسة للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا

انتشرت عبر وسائل الإعلام المختلفة وشبكات الإنترنت الكثير من الإجراءات والتدابير الاحترازية لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، أو التقليل من العدوى وانتشارها، منها الالتزام بالحظر المنزلى، والتباعد الاجتماعى، وعدم الخروج إلا للضرورة، واستخدام الإجراءات الوقائية منها لبس الكمامات، والقفازات عند الخروج، واستخدام المطهرات والكحول المطهر للأيدى، وغسل الأيدى باستخدام الصابون باستمرار، والعطس فى المناديل والتخلص منها بطريقة آمنة، هذا بجانب استخدام الكمامات والقفازات لمرة واحدة والتخلص منها، ثم انتشرت الكمامات القطنية ومواصفاتها فيما بعد، وغيرها من الإجراءات والتدابير المتبعة لتجنب الإصابة بالفيروس وتقليل انتشاره.

كشفت نتائج الجدول التالى عن التزام معظم عينة الدراسة بالاجراءات الوقائية لتجنب الإصابة بالفيروس، حيث حرصت نسبة ٩٤,٦٪ من عينة الدراسة على الغسيل المستمر للأيدى بالصابون والمطهرات، تليها نسبة ٨٨,٦٪ من العينة حرصت على ارتداء الكمامات والقفازات عند الخروج من المنزل، ثم

نسبة ٨٦,٦٪ التزمت بإجراءات التباعد الاجتماعى والبعد عن التزاحم، ونسبة متقاربة للعينة حرصت على استخدام الكحول والمطهرات، والبقاء فى المنزل والخروج عند الضرورة وذلك بنسب (٨٥,٦٪، ٨٥,١٪ لكليهما).

جدول رقم (٢): الإجراءات التى اتبعتها عينة الدراسة للوقاية من فيروس كورونا

الإجراءات	ك	النسبة*
الغسيل المستمر للأيدى بالصابون والمطهرات	١٩١	٩٤,٦
استخدام الكحول والمطهرات باستمرار	١٧٢	٨٥,١
استخدام الكمامة والقفازات عند الخروج	١٧٩	٨٨,٥
الحرص على التباعد الاجتماعى والبعد عند التزاحم	١٧٥	٨٦,٦
البقاء فى المنزل والخروج عند الضرورة	١٧٣	٨٥,٦
أخرى تذكر	١٢	٥,٩
الإجمالى	٢٠٢	-

يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

خلاصة القول، إن عينة الدراسة استقت معلوماتها عن فيروس كورونا المستجد من خلال مصدرين أساسين هما شبكة الإنترنت والتليفزيون، وحرصت على الالتزام بمعظم الإجراءات والتدابير الوقائية لتجنب الإصابة بالفيروس وتقليل انتشاره، الأمر الذى يوضح كون المرأة شريك أساسى وفاعل عند الأوبئة والأزمات التى يمر بها المجتمع، إذ تكيف أوضاعها لتساعد المجتمع فى الظرف الذى يمر به.

٢) التداعيات الاقتصادية التى تواجه المرأة جراء فيروس كورونا

تذهب الكثير من الدراسات إلى أن النساء العاملات فى وظائف قطاع الخدمات قد تضررت بشدة من جراء هذه الجائحة على نحو غير عادل. هذا بجانب تضرر النساء العاملات فى قطاعات أخرى فى السياحة والطيران، وكذلك

العمالة المنزلية. وتضررت الصناعات التى يكثر بها النساء من العمل لبعض الوقت أو البقاء فى المنازل دون أجر فى ظل تداعيات كورونا الاحترازية[١٥].

كما ترى دراسات أخرى أن العديد من النساء يعملن فى وظائف غير رسمية، وبالتالى لا تشملهن خطط الحماية الاجتماعية مثل التأمين ضد البطالة خاصة فى الدول ذات الدخول المنخفضة. كما يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففى الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسئولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد والعادات الاجتماعية، وهن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة فى مسئوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى. وهناك مخاطر كبيرة تتمثل فى دفع هذه الظروف العديد من النساء فى جميع أنحاء العالم إلى ترك وظائفهن، وخاصة تلك التى لا يمكن القيام بها عن بُعد، مع آثار سلبية محتملة طويلة الأمد على مشاركة الإناث فى القوى العاملة[١٦].

بالنسبة لمصر، تشير بيانات التعداد الاقتصادى إلى أن القطاع غير الرسمى يستحوذ على ٥٣٪ من المنشآت الاقتصادية، فإن الكثير من العاملين فى القطاعات الأكثر تضررًا سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة فى دخولهم؛ لا سيما وجانب كبير منهم إناث تعملن فى وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما قد يتسبب فى خفض قدراتهم الشرائية ومن ثم يمثل عائقًا لحصولهم على أغذية كافية ومتوازنة تلبى احتياجاتهم الغذائية[١٧].

بعد انتشار كورونا فى المجتمع المصرى منذ شهر مارس ٢٠٢٠، واتخاذ الدولة المصرية حزمة من الإجراءات الاحترازية التى راعت فيها البعد الإنسانى.

فى هذا السياق، تكشف نتائج الدراسة الميدانية عن أهم التداعيات الاقتصادية التى تؤثر على المرأة فى المجتمع المصرى، من خلال آراء عينة الدراسة فيما يخص نوع وطبيعة العمل الذى تعمل به العينة، الحظر المنزلى

ومدى الاستمرار فى العمل وتأثيره عليها وعلى دخلها، وآثار العمل عن بُعد جراء جائحة كورونا عليها، وذلك على النحو التالى:

طبيعة عمل عينة الدراسة

كان من الهام التعرف على طبيعة عمل عينة الدراسة، حيث كشفت النتائج السالفة الذكر بخصائص العينة عن وجود نسبة لا يستهان بها من العينة تعمل فى القطاعات المختلفة للدولة بلغت ٦٤,٦٪، مقابل نسبة ٣٥,٤٪ من العينة لا تعملن. وأوضحت النتائج أن معظم العاملات منهن تعملن موظفات فى القطاع الحكومى بنسبة ٤٢,٢٪، تليها العاملات فى القطاع الخاص ٢١,١٪، ثم العاملات فى قطاعات خدمية أو صاحبة مشروع صغير تتكسب منه أو تعمل عبر الإنترنت أو عاملات منازل وذلك بنسب منخفضة، كما يوضحه الجدول.

جدول رقم (٣): طبيعة عمل عينة الدراسة مدى الانتظام فى الذهاب إلى العمل

النسبة	طبيعة العمل
٤٢,٢	موظفة فى القطاع الحكومى
٢١,١	تعمل فى القطاع الخاص
٣,٩	عاملة مشروع صغير
٨,٩	تعمل باليومية
٢٣,٩	قطاعات خدمية «البيع عبر الإنترنت، بائعات، عمالة منزلية»
١٠٠	الإجمالى

كشفت النتائج عن أن ثلثى عينة الدراسة العاملات غير منتظمات فى الذهاب إلى العمل وذلك بنسبة ٦٨,٥٪، وقد يرجع ذلك لالتزامهن بالتدابير الإحترازية التى فرضتها الدولة على جميع القطاعات، حيث قررت الحكومة المصرية تخفيض أعداد العمالة فى القطاعات الحكومية ليومين فى الأسبوع، ومنح استثناءات للنساء ولكبار السن أصحاب الأمراض المزمنة كالسكر والضغط وغيرها، كما منحت الحوامل واللواتى لديهن أطفال أقل من ٦ سنوات منهن

إجازات مدفوعة الأجر طوال فترة الحظر حرصًا منها على سلامة المرأة والأسرة، مقابل ثلث العينة أوضحت أنها مازالت منتظمة فى العمل بعد انتشار فيروس كورونا بنسبة ٣١,٥٪، وتلك النسبة التى قد لا تشملها هذه الاستثناءات أو قد تكون موظفات أو مديرات لا تستطعن الانقطاع عن العمل لتيسير المهام أثناء جائحة كورونا، كما يوضحها الجدول التالى.

جدول رقم (٤): مدى انتظام عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل فى ظل انتشار كورونا

طبيعة الانتظام فى الذهاب إلى العمل	النسبة
نعم	٣١,٥
لا	٦٨,٥
الإجمالى	١٠٠

ج- عدد أيام عينة الدراسة المنتظمة فى الذهاب إلى العمل فى ظل كورونا

كشفت النتائج عن عدم انتظام نصف عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل نتيجة الإجراءات الاحترازية التى فرضها كورونا فى بعض القطاعات الحكومية وذلك بنسبة ٥٣,٩٪، أن نسبة ٢٤,٣٪ من العينة المنتظمة فى العمل تعمل أكثر من يومان فى الأسبوع، تليها ١٢,٢٪ منهن تعمل يوم واحد، و٩,٦٪ منهن تذهب يومان فى الأسبوع.

جدول رقم (٥): عدد أيام عمل عينة الدراسة فى الأسبوع

عدد أيام العمل	النسبة
يوم واحد	١٢,٢
يومان	٩,٦
أكثر من يومان على حسب العمل	٢٤,٣
لا تذهب للعمل «مش بروح خالص»	٥٣,٩
الإجمالى	١٠٠

د- أسباب عدم انتظام العينة فى الذهاب إلى العمل بعد انتشار كورونا

بينت النتائج أن نسبة ٦٨,٥٪ من عينة الدراسة غير منتظمات فى الذهاب إلى العمل بعد انتشار كورونا وذلك لأكثر من سبب منها ما قد يرجع لظروف المرأة وخوفها من الإصابة وأخذ إجازة لرعاية أطفالها لتجنبهم الإصابة بالفيروس، ومنها ما يرجع إلى إجراءات الدولة الاحترازية ومنح النساء إجازات استثنائية جراء انتشار كورونا خاصة الحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة والعائلات لأطفال صغار، هذا بجانب الاستغناء عن عمل الإناث فى بعض القطاعات الخاصة لتخفيض العمالة لتجنب انتشار الفيروس فيها.

وأكدت على هذه الأسباب نتائج الدراسة الميدانية، فأقرت نسبة ٤٠,٢٪ من عينة الدراسة أنهن غير منتظمات فى العمل نظرًا لرعاية أطفالهن الصغار، تليها نسبة ٣٧,٩٪ منهن كبار السن، والحوامل والخائفات من الإصابة وغيرها من الظروف التى جعلتهن لا ينتظمن فى العمل، ثم نسبة ١٦,٧٪ من العينة حصلت على إجازة سواء اعتيادية أو إجازة خاصة لهن، تليها نسبة ١٤,٤٪ من العينة لديهن ظروف مرضية، وأخيرًا نسبة قليلة جدا أعربت عن تخلى العمل عنهن ٢,٣٪، كما يتضح من الجدول التالى.

جدول رقم (٦): أسباب عدم انتظام عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل فى ظل انتشار كورونا

النسبة*	ك	اسباب عدم الانتظام فى الذهاب إلى العمل
٢,٣	٣	تخلو عنى فى العمل
٤٠,٢	٥٣	عندى أطفال صغار
١٤,٤	١٩	عندى ظروف مرضية
١٦,٧	٢٢	واخدة إجازة
٣٧,٩	٥٠	أسباب أخرى «كبار السن، الحوامل»
-	١٣٢	الإجمالى

يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

هـ- مدى تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار فيروس كورونا

كشفت النتائج عن تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار كورونا وغلق الكثير من المحال والمولات وتعطل الأعمال فى قطاعات السياحة والطيران والخدمات التابعة لهم، هذا بخلاف ضعف القوى الشرائية لكثير من الفئات، والقلق الناتج عن تقليل التجارة والتعاملات المالية، كلها عوامل تأثرت بكورونا وتداعياته التى تؤثر على معدلات التداول فى المجتمع، وبالتالى تؤثر فى دخل الأسرة ودخل المرأة بصفة خاصة. حيث أوضحت النتائج ان أقل من نصف العينة ترى أن دخلهن تأثر بكورونا ٤٣,٤٪، فى حين لم تتأثر ٣٧,٩٪ من العينة به، وأقرت نسبة ١٨,٧٪ بأن دخلهن تأثر بصورة بسيطة بانتشار الفيروس.

جدول رقم (٧): مدى تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار كورونا

النسبة	تأثر دخل العينة
٤٣,٤	نعم
٣٧,٩	لا
١٨,٧	إلى حد ما
١٠٠	الإجمالى

بينت النتائج أن عينة الدراسة تأثر دخلهن نتيجة انتشار كورونا، حيث أعربت نسبة ٥٧,٨٪ من العينة بوقوع ضرر كبير عليهن نتيجة قلة الدخل، تليها صعوبة الاستمرار فى العمل بسبب الحظر وإجراءاته بنسبة ٣٥,٨٪، ثم الاستغناء عن عمل الزوج بنسبة ٣٣٪.

جدول رقم (٨): طبيعة تأثر دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار كورونا

النسبة	ك	الوسيلة
٥٧,٨	٦٣	قلة الدخل
٣٣	٣٦	جوزى قعد فى البيت
٣٥,٨	٣٩	مش عارفين نشتغل من الحظر وإجراءاته
-	١٠٩	الإجمالى

يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

ز- مدى تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

كشفت النتائج تأثر ما يزيد على نصف عينة الدراسة بطول فترة الحظر المنزلى التى فرضتها الدولة حماية للمواطنين وتجنبًا لانتشار العدوى مما زود فترات العمل عن بُعد، الأمر الذى شكل ضررًا كبيرًا وقع على العينة وذلك بنسبة ٦٣,٣٪، بينما أعربت نسبة ٣٦,٧٪ من العينة عن عدم تأثرها بطول فترة الحظر المنزلى فهناك الكثير من النساء استثمرن هذه الفترة فى رعاية أطفالهن والجلوس معهن وتقوية العلاقة بينهن.

جدول رقم (٩): مدى تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

النسبة	تأثر العينة
٦٣,٣	نعم
٣٦,٧	لا
١٠٠	الإجمالى

ح- طبيعة تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

كما أشارت نسبة العينة التى تأثرت بطول فترة الحظر مع استمرار العمل عن بُعد بوقوع ضرر مضاعف عليها بجانب التزامات الأسرة ورعايتها والأعباء المنزلية وذلك بنسبة ٥٦,٣٪، تليها معاناة العينة من اضطراب ساعات النوم وانخفاضها فى ظل هذه الظروف بنسبة ٥٤,٨٪، كما تأثرت العينة بزيادة معدلات ساعات العمل لديها بنسبة ١١,١٪ سواء كان العمل مدفوع الأجر أو غير مدفوع الأجر فى المنزل فكليهما زادت معدلاته جراء الحظر المنزلى وانتشار كورونا.

وعلى الجانب الآخر، نجد إيجابيات للحظر المنزلى كشفت عنه الدراسة حيث أوضحت العينة أن فترة الحظر ساعدتهن فى رعاية الأبناء والعناية بهم

وباحتياجاتهم التى كانت منقوصة بسبب العمل وذلك بنسبة ٣٨,٩٪، كما يتضح من الجدول التالى.

جدول رقم (١٠): طبيعة تأثر عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

النسبة*	ك	طبيعة التأثر
١١,١	١٤	زيادة معدلات ساعات العمل
٥٤,٨	٦٩	اضطراب ساعات النوم وقلتها
٥٦,٣	٧١	شكل عبء مضاعف مع التزامات الأسرة والعمل المنزلى
٨,٧	١١	الإنشغال المستمر بالعمل قلل الروابط بين الأسرة
٣٨,٩	٤٩	ساعد فى رعاية الأبناء والعناية بهم
١٦,٧	٢١	أخرى تذكر
-	١٢٦	الإجمالى

يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

مما سبق يتضح أن، ما يزيد على نصف عينة الدراسة عاملات، معظمهن تعملن فى القطاع الحكومى، وبعضهن فى القطاع الخاص، ومعظمهن غير منتظمات فى العمل نظرًا للإجراءات الاحترازية التى فرضتها الدولة فى ظل مكافحة وباء كورونا ومنحهن إجازات استثنائية لرعاية الأطفال الصغار أو للظروف الصحية، والبعض منهن يذهبن للعمل وفقا لمتطلبات العمل سواء يوم واحد أو أكثر، وتأثر أقل من نصف العينة بشكل كبير من وباء كورونا حيث قل دخلهن، وتعطلت أعمالهن بسبب الحظر، وخلقت طول فترة الحظر المنزلى والعمل عن بُعد أعباء مضاعفة على المرأة بجانب الأعباء المنزلية، وشكلت حالة من الاضطرابات فى أوقات النوم، وعملت على زيادة ساعات العمل، والإنشغال به مما خلق مناخ أسرى ملئ بالأعباء والضغوط. ٣) التداعيات الاجتماعية التى تواجه المرأة جراء فيروس كورونا

من المؤكد أن السلوك البشرى تأثر بهذا الوباء والتجربة التى خرجت بها البشرية تحتاج إلى أن تنبه الدول إلى تلك الآثار الاجتماعية على الإنسان.

وإذا كان من السهل معرفة الآثار الاقتصادية على الدول من خلال تلك الإجراءات الصارمة على الحركة الاقتصادية فإن معرفة الآثار الاجتماعية عملية ليست صعبة ولكنها الأهم أيضا، فالآثار الاجتماعية لهذا الوباء عملية مهمة، وخاصة أن البشرية جميعا ارتبكت بدرجة كبيرة نتيجة لهذه الإجراءات التى فرضها كورونا حيث أجبرت معظم سكان العالم على البقاء فى منازلهم دون الخروج واتخاذ إجراءات وقائية غير معتاد عليها(١٨).

فى ظل سياق المجتمعات العربية يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففى الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسئولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد الاجتماعية. لكنهن أصبحن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة فى مسئوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى. وهناك مخاطر تتمثل فى دفع هذه الظروف العديد من النساء فى جميع أنحاء العالم إلى ترك وظائفهن، وخاصة تلك التى لا يمكن القيام بها عن بُعد، مع آثار سلبية محتملة طويلة الأمد على مشاركة الإناث فى القوى العاملة(١٩).

تذهب التحليلات إلى أن «كبار السن هم الفئة الأكثر عرضةً للتأثر بالأزمة»، كفقدان الأجواء الأسرية والافتقار إلى الأصدقاء، والإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقات الحسية التى قد تعوق التفاعل مع الآخرين، مثل فقدان السمع أو البصر. كما أن المرأة العاملة والزوجة تتحمل الكثير من الضغوطات الحالية مما قد يؤدى إلى إرهاقهنّ عاطفيًا وجسديًا ونفسيًا، والتأثير على مناعتهنّ ضد الأمراض، مما يزيد من خطر إصابتهنّ بجائحة كورونا (٢٠).

كما تشير دراسة الآسكوا إلى أن لجائحة كورونا تأثير كبير على مختلف أشكال العنف ضد المرأة والعنف القائم على التمييز بين الجنسين، فالعنف الأسرى هو أحد مظاهر اللامساواة فى العلاقات بين الجنسين، وأداة لممارسة السلطة والسيطرة، وترتفع معدلات هذا العنف فى حالات الطوارئ، بما فيها

حالات تفشى الأوبئة، وقد يُعزى ارتفاع معدلات العنف الأسرى إلى التعايش المشترك القسرى بين المرأة والرجل، وتفاقم الضغوط الاقتصادية، وانعدام الأمن الغذائى، والقلق من التعرض لفيروس كورونا، ومن المؤسف أن عدداً قليلاً جدًا من الدول العربية توثق حالات العنف الأسرى، مما يعنى أن النطاق الحقيقى لهذا العنف وعواقبه خلال هذه الفترة الاستثنائية لا يزال غير واضح(٢١).

ونظرًا لخطورة التداعيات الاجتماعية المصاحبة لكورونا خصصت الدراسة هذا الجزء للتعرف على رأى العينة فى هذه التداعيات، وذلك على النحو الآتى:

مدى تأثر العلاقات والروابط الأسرية بين عينة الدراسة بطول فترة الحظر

انقسمت الآراء بين أسر عينة الدراسة حول تأثر العلاقات والروابط بين أفرادها نتيجة للإجراءات الاحترازية والحظر المنزلى جراء فيروس كورونا، فنسبة ٤٠,٤٪ من العينة أكدن على تأثرهن بطول فترة الحظر والبقاء فى المنزل، مقابل نسبة ٣٠,٦٪ لم يتأثرن، ونسبة ٢٩٪ لم تستطع التحديد هل تأثرت أم لا؟ كما يتضح من الجدول التالى.

جدول رقم (١١): مدى تأثر العلاقات الأسرية بين عينة الدراسة بطول فترة الحظر

النسبة	تأثر العينة
٤٠,٤	نعم
٣٠,٦	لا
٢٩	إلى حد ما
١٠٠	الإجمالى

طبيعة تأثر العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر

كشفت النتائج عن تأثر العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر والبقاء فى المنزل والتى يمكن تقسيمها إلى نوعين: تداعيات سلبية، وأخرى

إيجابية، إذ نجد أن ٤١,٤٪ من العينة ترى أن هذه الفترة حسنت العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة، وخلقت حالة من الحب والتعاون المشترك بين الأسرة فى الأعباء المنزلية وخلافه وذلك بنسبة ٢٨,٣٪ وتشكل هذه التداعيات الإيجابية حالة من الأستثمار الجيد لفترة الحظر لتوطيد العلاقات الأسرية، فى حين جاءت التداعيات السلبية متمثلة فى الزهق والملل فى العلاقات بسبب طول فترة الحظر وظهر ذلك لدى ٤٠٪ من العينة، هذا بجانب خلق حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة لدى ٢٩,٧٪ للعينة، كما أدت لزيادة الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة وذلك بنسبة ٢١,٤٪ لعينة الدراسة، وأدت أيضا لزيادة معدلات الضرب والعنف الأسرى بنسبة منخفضة ١,٤٪.

جدول رقم (١٢): طبيعة تأثر العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر

طبيعة التأثر	ك	النسبة*
زيادة الخلافات والمشاجرات	٣١	٢١,٤
زيادة الضرب والعنف الأسرى	٢	١,٤
زهق وملل فى العلاقات بسبب طول فترة الحظر	٥٨	٤٠
تحسين العلاقات والروابط بين الأسرة	٦٠	٤١,٤
زيادة الحب والتعاون فيما بين الأسرة	٤١	٢٨,٣
خلقت حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة	٤٣	٢٩,٧
أخرى تذكر	٩	٦,٢
الإجمالى	١٤٥	-

يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

مدى تأثر عينة الدراسة وأسرهم بكثرة الشائعات عن فيروس كورونا

خلق تداول الأخبار والمعلومات حول أعداد المصابين والوفيات المتأثرة بالإصابة بفيروس كورونا عبر شبكات التواصل الاجتماعى منذ بداية انتشاره فى العالم، وظهوره فى المجتمع المصرى حالة من القلق والخوف والذعر

بين الكثير من الأسر، فى ظل أجواء تخيم عليها الشائعات بشكل كبير حول خطورة الفيروس وطرق انتقاله وانتشاره سواء عبر التلامس أو الأسطح أو التزاحم، وكذلك الشائعات والأخبار المتداولة حول أسباب الوفاة، وطرق الوقاية والإرشادات المختلفة التى تبثها المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام المختلفة، والصراع العالمى بين الدول على سرعة إجراء البحوث العلمية والدوائية للوصول إلى العلاج أو المصل الفعال للقضاء على الفيروس، وعدم التنبؤ بموجاته أو بوقت انحساره. كلها عوامل أصابت الكثير من الأسر بحالة من الخوف والقلق تجاه هذا الوباء، لذا كان من الهام التعرف على مدى تأثر عينة الدراسة بتلك الشائعات حول الفيروس وطبيعة هذا التأثير.

إذ كشفت النتائج عن تأثر معظم عينة الدراسة ٨٩,١٪ بالشائعات حول كورونا، مقابل ١٠,٩٪ من العينة لم تتأثر بها، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١٣): مدى تأثر عينة الدراسة بالشائعات حول فيروس كورونا

تأثر العينة	النسبة
نعم	٨٩,١
لا	١٠,٩
الإجمالى	١٠٠

طبيعة تأثر عينة الدراسة بكثرة الشائعات عن فيروس كورونا

تأثرت عينة الدراسة وأسرهم كثيرًا بكثرة الشائعات حول فيروس كورونا وخاصة كثرة أعداد الإصابات والوفيات فى العالم، مما خلق حالة من التوتر والقلق لدى بعض الأسر، وكشفت النتائج عن تأثر العينة بهذه الشائعات، حيث أشارت ٧٢,٩٪ من العينة إلى قلقهم وخوفهم من استمرار الوضع، فى حين أصاب ٦٧,٤٪ من العينة الخوف والقلق من عدم وجود علاج للفيروس، تليها القلق على مستقبل الأولاد وعدم القدرة على التنبوء به بنسبة ٦٥,٧٪، ثم الخوف من الإصابة بالفيروس «الوصم الاجتماعى بالمرض»، بنسبة ٦١,٩٪.

جدول رقم (١٤): طبيعة تأثر عينة الدراسة بكثرة الشائعات حول كورونا

طبيعة التأثر	ك	النسبة*
الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس «الوصم الاجتماعى»	١١٢	٦١,٩
الخوف من عدم وجود علاج للفيروس	١٢٢	٦٧,٤
الاكتئاب والخوف من استمرار الوضع	١٣٢	٧٢,٩
القلق على مستقبل الأولاد «عدم القدرة على التنبؤ لأى شئ»	١١٩	٦٥,٧
أخرى تذكر	٧	٣,٩
الإجمالى	١٨١	-

يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

هـ- مدى تأثر عينة الدراسة بتوقف التعليم وغلق الحضانات

نتيجة تفشى وباء كورونا اتخذت الدولة العديد من الإجراءات الاحترازية ، منها الحظر المنزلى، وغلق الحضانات، وتوقف المدارس والجامعات، وتفعيل العمل والتعليم عن بُعد، واستبدال امتحانات النقل بعمل أبحاث علمية وإرسالها عبر الإنترنت، أما امتحانات الشهادات فمنها ما تم عبر الإنترنت ومنها ما تم تأجيله لحين تخطى ذروة انتشار الفيروس، وكلها إجراءات تصب فى مصلحة الأسرة وحماية أفرادها إلا إنها شكلت عبئا اضافيا جديدا على المرأة، فرعاية الأطفال ومتابعة الأبناء فى المذاكر، وتسهيل الأجواء المناسبة للتعليم عن بُعد أصبحت مهام إضافية ملقاة على عاتق المرأة بجانب أعباءها الأساسية فى المنزل، هذا بجانب الضغط الناجم من القلق على الأبناء خوفا من الإصابة، وخوفًا على مستقبلهم جميعها عوامل أثرت بشكل كبير على المرأة.

وأيدت النتائج تأثر عينة الدراسة بهذه الأعباء الإضافية المتمثلة فى غلق المدارس والحضانات وذلك بنسبة ٦٤,٨٪، مقابل نسبة ٣٥,٢٪ لم تتأثر بها،

جدول رقم (١٥): مدى تأثر عينة الدراسة بتوقف التعليم وغلق الحضانات

النسبة	تأثر العينة
٦٤,٨	نعم
٣٥,٢	لا
١٠٠	الإجمالى

طبيعة تأثر عينة الدراسة بغلق الحضانات وتوقف التعليم

شكل توقف التعليم فى المجتمع المصرى حالة من القلق بين الكثير من الأسر على مستقبل تعليم الأبناء فى ظل جائحة كورونا التى لا تستطيع الكثير من الدول التنبوء بانحصارها أو وقت انتهائها، ومن ثم أثر غلق الحضانات وتوقف المدارس والجامعات على الكثير من الأسر، وزود الأعباء الملقاة على عاتق المرأة فى متابعة الأبناء الصغار والكبار على مواصلة التعليم فى المنزل وعمل الأبحاث وإقناعهم على مواصلة التعلم عن بُعد، فالكثير من الأبناء اعتقد أن أعباء العام الدراسى قد انتهت وعليهم الاستمتاع بهذه الإجازة.

وأعربت عينة الدراسة عن قلقها وخوفها على استمرار التعليم ومستقبل الأبناء وذلك بنسبة ٦٧,٤٪، تليها صعوبة إقناعهم بمواصلة التعليم ومشاهدة الدروس عبر الإنترنت بنسبة ٦٠٪، وأوضحت أيضا العينة أن عمل الأبحاث لضمان نجاح الأبناء زود العبء عليهن وذلك بنسبة ٢٨,٩٪، فى حين شكل رعاية الأطفال الصغار وكبار السن وذوى الإعاقات اعباء إضافية على عينة الدراسة بنسب قليلة، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١٦): طبيعة تأثر عينة الدراسة بغلق الحضانات وتوقف التعليم

النسبة*	ك	طبيعة التأثر
٦٧,٤	٩١	الخوف والقلق على تعليم الأولاد واستمرارهم فيه
٢٨,٩	٣٩	عمل الأبحاث لضمان النجاح
٦٠	٨١	إقناع الأبناء بمواصلة المذاكرة ومشاهدة الدروس عبر الإنترنت
١٣,٣	١٨	أخرى تذكر
١٠٠	١٣٥	الإجمالى

خلاصة القول، تأثرت الروابط الأسرية لعينة الدراسة بصورة كبيرة بالشائعات المتداولة حول فيروس كورونا، وشكل لديها حالة من القلق والتوتر على مستقبل الأبناء، والخوف من التعرض للإصابة بالفيروس أو الوفاة به، كما تأثرت الروابط والعلاقات الأسرية بين أفراد العينة بطول فترة الحظر المنزلى مما خلق حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة والملل فى العلاقات، كما أدى ذلك لزيادة الخلافات والمشاجرات وأحيانا العنف الأسرى، بينما على النقيض من ذلك أثرت طول فترة الحظر على تحسين العلاقات الأسرية بين بعض اسر العينة

رابعا: مقترحات بشأن تخفيف أثر التداعيات الاقتصادية والاجتماعية جراء جائحة كورونا على المرأة

قدمت العديد من الدراسات والتقارير الدولية بعض الاستراتيجيات والخطط التى تساعد الدول المنخفضة الدخل على حماية الفئات المتضررة من جائحة كورونا والتخفيف من آثارها عليهم، ومراعاة البعد الاجتماعى فى الحماية الاجتماعية، إذ أوضحت تلك التقارير العمل على وضع أطر فعّالة للرصد والإبلاغ، والهدف هو فهم الاختلافات بين الجنسين فى أشكال التعرّض لفيروس كورونا والتأثّر به والعلاج منه، تمهيداً لوضع خطط استراتيجية وطنية للتأهب لجائحة كورونا وأى أوبئة أخرى والاستجابة لها. كما دعت الحكومات إلى النهوض بنُظم الحماية الاجتماعية، وضمان استفادة النساء من مختلف الفئات العمرية من هذه النظم، على قدم المساواة مع الرجل. وينبغى للسياسات الاجتماعية والاقتصادية أن تركّز على حماية النساء من الفقر وحماية العاملات فى القطاع غير الرسمى من خلال تيسير حصولهن على التحويلات النقدية الطارئة أو المنح الصغيرة أو القروض(٢٢).

فى هذا السياق حاولت الدراسة طرح مقترحات العينة بشأن تطوير الإجراءات الإحترازية مما يخفف من آثار التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على المرأة، حيث استجابت معظم العينة، وأوضحت أنه على الدولة

تبنى سياسات للحماية الاجتماعية للتخفيف من حدة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للفيروس على النساء خاصة المعيلة لأسرتها وذلك بنسبة ٦١,٩٪، تليها مساعدة النساء على توفير فرص عمل مرنة ومؤمنة تمكنهن من العمل وإعالة أسرهن بشكل دائم وجاءت بنسبة ٦٠,٨٪، هذا بجانب سعى الدولة لتبنى سياسات اقتصادية مرنة لتمكين المرأة وتقليل حدة المخاطر الاقتصادية عليها جراء كورونا بنسبة ٣٢٪، وبنسب أقل اقترحت العينة توفير دخل مستمر للعاملين بالقطاع الخاص المضارين من الأزمة، وتطبيق الإجراءات الاحترازية بشدة لمواجهة الفيروس وتقليل انتشاره وسرعة انحساره، وفقا للجدول.

جدول رقم (١٧): مقترحات عينة الدراسة لتخفيف التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للفيروس

المقترحات	ك	النسبة*
تبنى سياسات اقتصادية مرنة لتمكين المرأة وتقليل المخاطر	٦٢	٣٢
حماية المرأة اجتماعيا واقتصاديا خاصة المعيلات لأسرهن	١٢٠	٦١,٩
توفير فرص عمل مرنة ومؤمنة للنساء	١١٨	٦٠,٨
الحزم فى تطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس	٤	٢
توفير دخل للعاملين بالقطاع الخاص المضارين من الأزمة	١	٠,٥
الإجمالى	١٩٤	-

*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

وجدير بالذكر أن الدولة المصرية تبنت العديد من السياسات ونظم الحماية الاجتماعية لمواجهة فيروس كورونا، والعمل على تخفيف الآثار المختلفة التى تقع على الفئات المضارة من القطاعات الاقتصادية المتوقفة عن العمل بسبب جائحة كورونا، وعمدت على مراعاة البعد الإنسانى والاجتماعى فى تلك السياسات منذ بداية الأزمة، وذلك من خلال برنامج تكافل وكرامة ضمن أنشطة وزارة التضامن الاجتماعى، وكذلك منح الفئات المضارة منح صغيرة وقروض لإعانتهم فى ظل استمرار غلق المحال والمولات والمطاعم، كما ظهرت

مبادرات مجتمعية من مؤسسات المجتمع المدنى فى توفير الاحتياجات الغذائية للأسر الفقيرة والمتضررة من جائحة كورونا، وظهرت أيضًا مبادرات فردية من الشخصيات العامة ورجال الأعمال للتكفل بالأسر المتضررة والفقيرة من الأزمة،

الخاتمة

فى ظل افتقار الدراسات العربية والمحلية لدراسات إمبريقية معنية بالنوع الاجتماعى وتحقيق المساواة بين الجنسين خاصة فى ظل انتشار جائحة كورونا، تأتى هذه الدراسة لتسبر غور الدراسات العربية والمحلية حول فئة من أهم وأكثر الفئات الاجتماعية المتضررة من جراء جائحة كورونا، فالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة تقع معظمها بصورة مباشرة وغير مباشرة على المرأة فى المجتمع المصرى، سواء كانت عاملة أو ربة منزل فكليهما مضارين من هذه الأزمة، وكليهما صامدين ومساندين للمجتمع فى أزماته وثوراته وفى ظل انتشار الأوبئة.

فى ظل ما سبق، توصلت الدراسة للعديد من النتائج التى تحمل فى طياتها التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التى تعانى منها المرأة نتيجة انتشار وباء كورونا، وذلك كالتالى:

ظهرت آثار التداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا بقوة على المرأة والأسرة فى المجتمع المصرى، وإن اختلفت حدة هذه التداعيات وفقًا لطبيعة كل أسرة والمستوى الاقتصادى لها، ونوع العمل، والتعليم، وعدد أفرادها، والبيئة السكنية التى تقطن فيها وغيرها من العوامل الديموجرافية التى تشكل فى مجملها خصوصية للأسرة.

اختلفت طبيعة التداعيات الاجتماعية من حيث تأثيرها على التماسك والعلاقات فى الأسرة وفقًا لطبيعة كل أسرة وخصوصيتها، فالكثير من النساء والأسر استثمرت التباعد الاجتماعى والحظر المنزلى الذى فرضه انتشار كوفيد ١٩ فى

تقوية وتماسك العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من خلال استخدام الإنترنت فى التواصل والاطمئنان والدعم النفسى عند الإصابة بالمرض، أما البعض الآخر من الأسر انعزلت حول نفسها وضعفت الروابط والتواصل فيما بينها خوفا من الإصابة بالفيروس.

عانت المرأة فى المجتمع المصرى والعربى من عدم المساواة بين الجنسين فى أداء الأعمال المنزلية، وشكل طول فترة الحظر وغلق الحضانات والعمل عن بُعد وتوقف التعليم أعباء إضافية عليها مما جعلها من أكثر الفئات تضررًا من جائحة كورونا.

شكل الترابط والتداخل بين التداعيات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة جائحة كورونا آثار مركبة على المرأة، تتعاظم لدى النساء الفقيرات وغير المتعلمات، والمعيلات لأسرهن. مما يضعهن تحت خط الفقر ويزيد من تهميشهن وأسرهن.

خلق انتشار فيروس كورونا وتحوارته المختلفة وعدم الوصول نهائيا لعلاج فعال له حالة من الخوف والقلق لدى بعض الأمهات التى بالغت فى الحذر والحرص على أفرادها مما أثر فى تركيبة العلاقات فيما بينها، ودفعها لمزيد من الإنغلاق والوحدة والإنعزال، فى حين لجأ البعض الآخر من النساء للتوازن فى اتباع التدابير الوقائية مع استمرار الحياة الطبيعية والعلاقات بين الأسر.

تزايدت معدلات الخلافات والمشاجرات بين الزوجين وباقى أفراد الأسرة فى بعض الأسر نتيجة طول فترة الحظر المنزلى وخوف الأمهات على الأطفال والكبار من العدوى، والتعطل عن العمل، وغلق المدارس والجامعات، والعمل عن بُعد مما خلق ضغوطا نفسية كبيرة على المرأة وحملها المزيد من الأعباء.

لعب العالم الافتراضى دورًا هامًا لدى معظم النساء فى تشكيل وعيهن بالمعلومات عن الفيروس وطرق الوقاية من التعرض له، بينما لجأت بعض النساء لوسائل الإعلام التقليدية مثل التليفزيون والإذاعة والصحف المختلفة.

رؤية مستقبلية

طرحت الدراسة رؤية سوسيولوجية مستقبلية تسعى لدعم المرأة فى مواجهة الأزمات والأوبئة من خلال الاهتمام بتقوية أواصر العلاقات الأسرية والحفاظ على القيم الاجتماعية، وعدم تبنى القيم الغربية التى تدعم الانعزالية والوحدة وتفكيك الروابط الأسرية، فالمرأة بحاجة للتوعية المستمرة بالمخاطر والأزمات التى تحيط بها، حفاظًا على النسيج الاجتماعى وحماية للنوع البشرى. ويمكننا فى ذلك الاستفادة من التجربة التى تمر بها المجتمعات فى مواجهة فيروس كوفيد ١٩، والعمل على طرح رؤى مستقبلية تفيد المجتمع المصرى عند مواجهة الأزمات، وتساعد على خلق روح المسئولية الاجتماعية بين أفراده، وتعمل على توسيع شبكات الضمان الاجتماعى للفئات الأكثر تضررًا من جائحة كورونا، وتخلق التماسك الاجتماعى بين الأسر عند الأزمات، ويتحقق ذلك من خلال النقاط التالية(٢٣):

أبرزت أزمة كوفيد ١٩ نقاط ضعف فى الاقتصاد، والرعاية الصحية، مما رفع معدلات القلق الاجتماعى، وأبرزت أيضا نقاط قوة تتمثل فى الفهم الجديد للخدمات العامة لا سيما الصحة، وتغير عادات الإستهلاك، والتنقل بشكل كبير، هذا بجانب دور التكنولوجيا الحديثة التى أحدثت ثورة فى التعلم والعمل والإنتاج والرعاية الصحية.

يمثل التضامن الاجتماعى أحد مفاتيح استيعاب الأزمة، حيث ترتكز عليه الصحة والأمن، فالدول الناجحة فى استيعاب أزمة كورونا عملت على مستويين من التضامن الاجتماعى هما: (أهمية التباعد الاجتماعى من أجل التضامن، التضامن من أجل مساعدة الآخرين وتفقد أحوالهم).

العمل على توسيع مبادرات شبكات الأمان الاجتماعى لتشمل جميع فئات المرأة بصفة عامة، والتركيز على الفئات الأكثر تأثرًا من جائحة كورونا بصفة

خاصة، من أجل تقديم مساعدات ومعونات نقدية للمضارين من الأزمة منهم «العاملات بقطاع السياحة، الطيران، القطاع غير الرسمى، المشردين، تأمين الغذاء للأسر المتضررة، دعم المرافق والخدمات الأساسية فى المناطق المكتظة بالسكان».

زيادة أنظمة الحماية الاجتماعية لضمان الاستعداد للأزمات المستقبلية من خلال تحسين أنظمة التوصيل للمحتاجين بسرعة وكفاءة، والعمل على حماية مصادر الرزق، والحفاظ على الوظائف، وتهيئة بيئة قانونية آمنة، أو ضمان استعادتها بعد الأزمات.

الحاجة إلى زيادة التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية وتقنية المعلومات، مع السعى نحو تقديم نظام رعاية صحية يتم عن بُعد منعا لانتقال العدوى والإصابة بالفيروسات.

الحرص على التعاون بين المجتمعات العربية فى إدارة ما بعد الأزمة بفاعلية وذلك من خلال توفير الخدمات العامة وتحسين كفاءتها، ودعم النشاط الاقتصادى ودفع الرواتب، والاستعداد بشكل أفضل لمواجهة التحديات العالمية القادمة.

شكل التعليم والتوعية المستمرة عن الفيروس أحد الطرق لمكافحة الوصم الاجتماعى بالمرض التى ظهرت فى بعض الأسر، حيث تساعد على تبديد الصور النمطية المسيئة للمريض، بجانب مد يد العون للأطقم الطبية والعاملين فى المجال الصحى ودعمهم نفسيًا.

مراجع الدراسة

البنك الدولى، الآثار الاقتصادية لأزمة فيروس كورونا (كوفيد -١٩)، تقرير التنمية فى العالم ٢٠٢٢: التمويل من أجل تحقيق تعاف منصف، ٢٠٢٢. عبر الرابط:

https://2u.pw/Ly3Nb

المرجع السابق.

هيئة الأمم المتحدة، إيلاء الاهتمام لاحتياجات المرأة وقيادتها يعزز الاستجابة لفيروس كورونا، الدول العربية، ٣ إبريل ٢٠٢٠.

الشروق أون لاين، منظمة المرأة العربية تقف عند الآثار الصحية والاجتماعية لكورونا على النساء، ٣ إبريل ٢٠٢٠.

هويدا رومان، المرأة والعمل فى مصر: دراسة توثيقية تحليلية، القاهرة، ٢٠١٤.

الأمم المتحدة، ستتحمل النساء عبء كورونا الأكبر، إبريل ٢٠٢٠،

https://www.irfaasawtak.com//

World Bank Group, Women, business, the law 2021, Washinton, March, 2021.

البنك الدولى، جائحة كورونا تهدد مكاسب رأس المال البشرى، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٠، عبر الرابط

https://2u.pw/Nrycz

٩. الأمم المتحدة، ستتحمل النساء عبء كورونا الأكبر، إبريل ٢٠٢٠،

https://www.irfaasawtak.com//

١٠. الأمم المتحدة، تقرير أممى يوضح جهود ٣ دول عربية لاحتواء جائحة كورونا، الدستور، ٢٥ اغسطس، ٢٠٢٢.

١١. المرجع السابق.

١٢. المرجع ذاته.

١٣. المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، رأى فى أزمة: المرأة كمحرك أساسى للتعافى الاقتصادى، العدد ٢١، أغسطس ٢٠٢٠.

١٤. انظر لكل من:

- أحمد حسن بلح، التباعد الاجتماعى بات حتميًّا وسيترتب عليه العديد من الآثار النفسية والاجتماعية.. فكيف يمكن للبشر التعامل الإيجابى معه وتجنُّب آثاره السلبية؟، المجلة العلمية الأمريكية، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠.

تحليلات اقتصادية، المخاطر الأكثر ترجيحا بعد كورونا، مايو ٢٠٢٠,

٣١٧٨٦٤/https://bawabaa.org/news

عصام أبو حطب، جائحة كورونا: الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائى، ١٩ مايو ٢٠٢٠،

...١٩٠٥٢٠٢٠=https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate

– ليلى بورقعة, الكورونا وآثارها على الصحة النفسية: أكثر ضحاياها من النساء، جريدة المغرب، ٣ إبريل ٢٠٢٠ ar.lemaghreb.tn.

١٥. كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولى، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠. https://blogs.worldbank.org/

١٦. كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو، المرجع السابق.

١٧. عصام أبو حطب، جائحة كورونا: الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائى، ١٩ مايو ٢٠٢٠، https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020...

١٨. على الخشبيان، الدروس الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، ٢٠٢٠.

https://al-ain.com/article/economic-social-lessons-corona-pandemic, 2020

١٩. كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولى، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠. https://blogs.worldbank.org/

٢٠. أحمد حسن بلح، الهدوء النفسى فى «زمن كورونا».. لا داعى للذعر ولكن احذروا، المجلة العلمية الأمريكية، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠.

٢١. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، آثار جائحة كوفيد ١٩ على المساواة بين الجنسين فى المنطقة العربية، الإسكوا، تقرير مختصر رقم ٤، ٢٠٢٠ ، www.unescwa.org

٢٢. المرجع السابق.

٢٣. انظر لكل من:

ميكال روتكوفسكى، كيف يتسنى للحماية الاجتماعية مساعدة البلدان على مواجهة فيروس كورونا، مدونة البنك الدولى، ٢٠٢٠، |٢٠٢٠/١٥/٠٤ تحليلات اقتصادية، المخاطر الأكثر ترجيحا بعد كورونا، مايو ٢٠٢٠, https://bawabaa.org/news/317864

عبد الرحمن شقير، كورونا والمشكلة الاجتماعية، مارس ٢٠٢٠، http://www.alriyadh.com/1812137

– مايو كلينك، الوصم الاجتماعى فى ظل تفشى كوفيد ١٩: ما هو وكيف نحاربه؟

www.mayoclinic.org